

المحتويات

ص		
٢	اسكندر زغبى الاعمى زجّالاً ومـسرحياً	أ. م. د. احمد قتيبة يونس
٥	قصص لا تستحق القراءة	م. د. محمد نزار الدباغ
٩	دولة بني عقيل في الموصل	م. د. هدى ياسين يوسف
١٢	الآباء الدومنيكان في الموصل —دراسة في نشاطاتهم الطبية والثقافية والاجتماعية ١٧٥٠- ١٩٧٤	م. عامر بلو اسماعيل

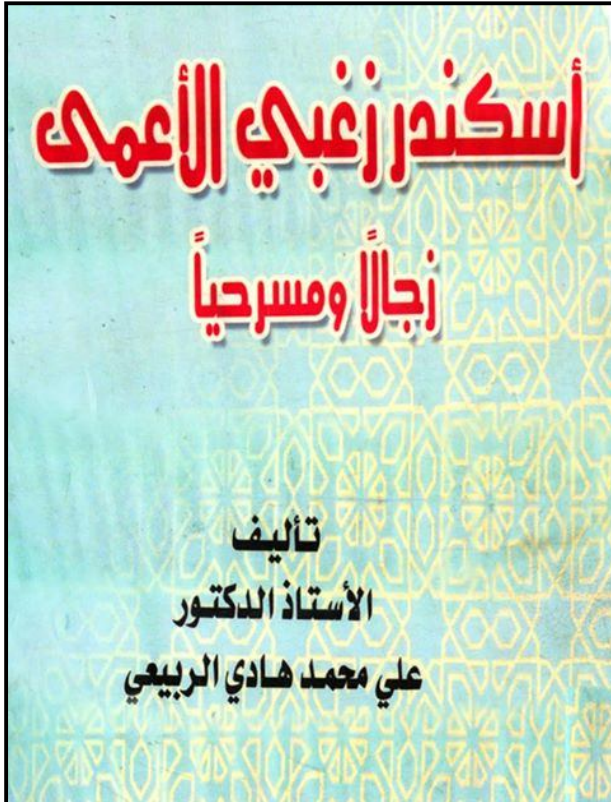
اسكندر زغبى الأعمى

زجالاً ومسرحياً

أ.م.د. أحمد قتيبه يونس

صدر عن مؤسسة دار الصادق الثقافية للطبع والنشر والتوزيع/ العراق -
الحلة، كتاب (اسكندر زغبى الأعمى زجالاً ومسرحياً) للأستاذ الدكتور علي محمد
هادي الربيعي^(١)

وقد تألف الكتاب من (١٤٥) صفحة القطع المتوسط، حاول المؤلف من
خلالها أن يسלט الضوء على ثلاث فصول وملحق اشتغل عليها الكتاب، فقد تناول
الفصل الأول حياة اسكندر زغبى، والتي جاء فيها اختلاف في تاريخ الولادة للزغبى،
إذ يذكر الباحث^(٢) أن اسكندر زغبى ولد سنة ١٨٧٤م، في حين جاء الخلاف مع



الدكتور عمر الطالب (رحمه
الله) في موسوعة أعلام
الموصل^(٣)، الذي حدد ولادة
الزغبى سنة ١٨٣٨م، علماً أن
الباحث الدكتور علي الربيعي
قد وقف عند هذا الاختلاف في
مولد الزغبى وذكر ثلاثة آراء
قد أرخت لمولد الزغبى، معلناً
أنه قد تبنى الرأي الأول منهم
والذي يؤرخ إلى سنة ١٨٧٤،
إذ يقول إنه أقرب الآراء دقة
وصحة معللاً أن اسكندر زغبى
قد ولد في الموصل بعد مجيئ

عائلته من حلب بمعية حسين باشا الحلبي الجليلي المعين من قبل السلطان العثماني على الموصل سنة ١٨٥٤.

ويقف الباحث عند حياة اسكندر زغبى في تحديد بعض مفاصل حياته وأصل انحداره من حلب فقد ولد في الموصل وعاش وترعرع فيها وفقد بصره نتيجة لإصابته بالجدرى، أحب الموسيقى وكان زجالاً، لحن أناشيد دينية، وألف مسرحيات عدة، مات اسكندر زغبى في الموصل عام ١٩١٢. وجاءت مسرحياته شبيهة بالأوبريت ولاقت إقبالاً كبيراً منها: (بزونتي، ببالي وزوجها، البناء) وقد استخدم فيها اللهجة العامية الموصلية.

أما الفصل الثاني من الكتاب فقد تناول المنجز (الزجلي) لاسكندر زغبى، إذ اعتمد الباحث في ذلك على تعقب زجله في المراجع والمخطوطات تعود ملكيتها إلى مكتبة الآباء الدومنيكان التي عثر عليها أو أهديت له من قبل (الأب نجيب موسى ميخائيل) رئيس الطائفة في العراق. فقد وقف الباحث عند (الزغبى وشعره الزجل) إذ يقول في هذا الصدد: "وأرى أن عوامل عديدة تقف وراء إقبال زغبى على شعر الزجل يتقدمه أن هذا الشعر بعيد عن الإعراب ويغلب عليه التسكين ويصلح للغناء مع الموسيقى التي عرف زغبى بإيجادها، وهو أكثر نجاحاً من الناحية الفنية في سبك الموضوعات التي تصدى لها. وثانيهما أنه قريب من العامة، ويستسيغه الكبار والصغار"^(٤)

أما الفصل الثالث من الكتاب فقد تناول لنشاطه المسرحي، إذ تعقب الباحث المراجع والمدخرات التي أشارت إلى نصوص الزغبى المسرحية، ولعله حقق في ذلك سبقاً في نشر نصوص الزغبى وبخاصة فيما نشره من مسرحية (من غربل الناس نخلوه) التي أفرد إليها ملحقاً من الكتاب.

علماً أن الباحث حرص على نشر النص كما هو من أغلاط في النسخ أو التحريف، فالنص يشوبه نقص وحذف وطمس في مواضع عديدة، ولعل الباحث يعلق في هذا الموضوع قائلاً: "إن القارئ اللبيب للنص ربما لا تقف أمامه عوائق في التوصل إلى تقدير النقص أو الطمس لأن مجموع ما فقد من المخطوط ربما لا يتجاوز بضع أسطر أو صفحات"^(٥)

كما حاول الباحث إضافة هوامش إلى النص المسرحي عند طباعته، محاولاً تفسير بعض المعاني وبعض المفردات التي قد تصعب على القارئ فهمها بسبب ورودها بلغة أهل الموصل.

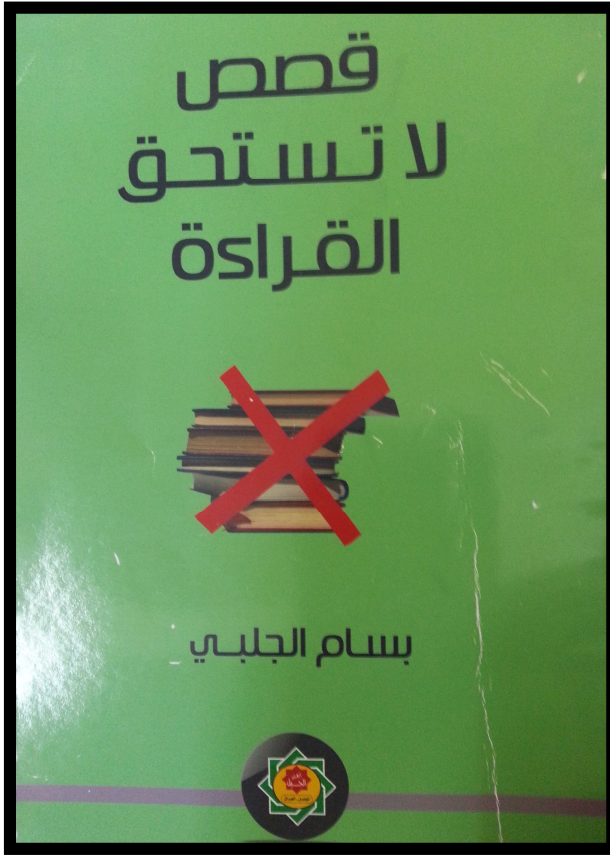
الهوامش:

- (١) رئيس قسم المسرح كلية الفنون الجميلة/ جامعة بابل.
- (٢) اسكندر زغبي الأعمى زجالاً ومسرحياً/ علي محمد هادي الربيعي/ ١٨-١٩.
- (٣) موسوعة أعلام الموصل/ عمر الطالب/ مركز دراسات الموصل/ ٢٠٠٧ / ٥١.
- (٤) اسكندر زغبي الأعمى زجالاً ومسرحياً/ ٣١.
- (٥) م.ن/ ١١.

قصص لا تستحق القراءة

م. د. محمد نزار الدباغ

صدر عن دار الجيل العربي للنشر والتوزيع في الموصل كتاب (قصص لا تستحق القراءة) للباحث الأستاذ بسام إدريس الجليبي في طبعته الأولى لسنة ٢٠١٢ ، والكتاب



يحمل الرقم (٨٩) ضمن إصدارات الدار وبواقع (١٥٦) صفحة من القطع المتوسط وبغلاف فني جميل .

ونذكر المؤلف أن فكرة الكتاب جاءت من خلال ما نجده في عبارة المؤلف ((إنه) فقصص لا قراء لها وأدباء لا يقرؤون قصصاً هل تستحق هذه القصص النشر أو القراءة؟!)). على أن دوافع اختيار عنوان هذا الكتاب جاءت في البداية من خلال تأثر المؤلف بكتاب (قصائد غير صالحة

للنشر) أصدرها في خمسينات القرن العشرين مجموعة طيبة من شعراء الموصل هم المرحومين-بإذن الله-شاذل طاقة(ت:سنة ١٩٧٤)،وعبد الحليم اللاوند(ت:سنة ٢٠٠٠)وهاشم الطعان(ت:سنة ١٩٨١)،ويوسف الصانع(ت:سنة ٢٠٠٦)،لكن المؤلف لم يجد في تكرار العنوان أي جعل هذه المجموعة تحمل اسم(قصص غير صالحة للنشر) سوى عمل مكرر ، فضلاً عن أنه لا يطابق الواقع لان الأكثر من هذه المجموعة قد نشر في أكثر من مطبوع ما بين صحيفة ومجلة فجاء العنوان (قصص لا تستحق القراءة).

ويلاحظ من خلال مطالعة الكتاب أن المؤلف قد كتب أول قصة ما بين عامي ١٩٥٨-١٩٥٩ وتوالت بعدها القصص مما يدل على أن المؤلف قد كانت له كتابات مبكرة بفضل امتلاكه لخلفية أدبية جاءت نتيجة لمطالعات وقراءات موسعة منذ ذلك الوقت وحتى الآن .

وابتدأ الكتاب (قصص لا تستحق القراءة) بمحور هو أشبه بالمقدمة ذكر فيه المؤلف تجربته في مجال القصة بعبارة (قصتي مع القصة) منذ أن كان في المرحلة الإعدادية مروراً بفترة الحياة الجامعية حتى التحاقه ببعثة دراسية الى أوروبا ، ثم بين من خلال تجربته آراء بعض القصاص والأدباء والأكاديميين والناشرين ببعض قصصه التي نجدها بين طيات هذا الكتاب وهم كل من الراحل الأستاذ الدكتور عمر الطالب ، والدكتور وليد الصراف ، والشاعران معد الجبوري و أمجد محمد سعيد ، الأستاذة والقاصة وجدان توفيق الخشاب، ورائد قصص الأطفال الأستاذ طلال حسن ، والأديب والشاعر الدكتور هشام عيد الكريم ، والدكتور والقاص مزاحم علاوي الشهاري (مدير مركز دراسات الموصل سابقاً) ، والدكتور ثم المرواتي عمار احمد عبد الباقي ، والأستاذ الدكتور ذنون الاطرقجي مسئول الصفحة الأدبية والثقافية في جريدة الحدباء ، والأستاذة مناهل حسن علي التي قرأت الكتاب قبل طباعته مراجعة ، ثم تولت طبعه بالاشتراك مع نعم احمد شفاء العمري .

وذكر المؤلف أن اغلب القصص التي وردت في كتابه تم نشرها في جريدة الحدباء ، والبعض منها نشر في نشرتي (أفق) و(فيض) الصادرتين عن الاتحاد العام للأدباء والكتاب العراقيين/فرع نينوى، أما القصص الاخرى التي لم يسبق للمؤلف نشرها فاكتمت بعبارة (كتبت في الموصل) أو (كتبت في بغداد) مع ذكره للسنة وأحياناً يذكر التاريخ كاملاً باليوم والشهر والسنة. وبلغ عدد القصص الواردة في الكتاب (٢٩) قصة تفاوتت ما بين الطول والقصر وسنورها في هذا العرض حسب تسلسلها في الكتاب وهي :

١ . الأبواب ، آذار ١٩٦٩ .

٢ . الندبة ، بغداد ، ١٢/٢/١٩٨١ .

٣ . النمروود والحكيم ، بغداد ، ١٥/٢/١٩٧٩ .

٤ . الصديق القديم ، بغداد ، تشرين الأول ١٩٦٨ .

قراءات موصليّة - العدد (٣١) شوال ١٤٣٤ هـ / أيلول ٢٠١٣ م

٥. عالم الذئاب، نشرت في أفق ، نشرة الاتحاد العام للأدباء والكتاب العراقيين/فرع
نينوى ، ١٩٩٨ .
٦. قصص مستوحاة من أساطير الشعوب - صانع المطر- نشرت في جريدة
الحدباء ، العدد ٦٧٥ ، ١٩٩٥/٥/٩ .
٧. إنهم يحبونه طرياً ، الموصل ، ١٩٨٩/٨/٨ .
٨. رواية لم تكتب ، نشرت في جريدة الحدباء ، العدد ١١٦٢ في ١٧/٩/٢٠٠١ .
٩. شجرة التين ، نشرت في جريدة الحدباء ، العدد ١٣٣٣ ، في ١٧/١٢/٢٠٠٢ .
١٠. ثلاثية الموقف ، نشرت في جريدة الحدباء ، العدد ١٢٩٦ في ١٩/٩/٢٠٠٢ .
١١. ثلاثية المصيدة .
١٢. السم والجحيم ، نشرت في جريدة الحدباء ، العدد ٧٨٨ في ١٩/٨/١٩٩٧ .
١٣. ثلاثية الهوية ، نشرت في جريدة الحدباء ، العدد ٦٣١ في ٥/٧/١٩٩٤ .
١٤. ثلاثية العمارة ، نشرت في جريدة الحدباء ، العدد ٦٤٧ في ٢٥/١٠/١٩٩٤ .
١٥. ثلاثية شطرنجية ، نشرت في جريدة الحدباء ، العدد ٦١٨ في ٢٩/٣/١٩٩٤ .
١٦. ثلاثية اللعبة ، نشرت في جريدة الحدباء ، العدد ٢٧٣ في ٢٨/٧/٢٠٠٢ .
١٧. ثلاثية الصرصار ، نشرت في جريدة الحدباء .
١٨. ثلاثية البحر ، نشرت في جريدة الحدباء ، العدد ١٣٣٥ في ٢٢/١٢/٢٠٠٢ .
١٩. من أدب الهزل السخامي* ، نشرت في إحدى الصحف الموصلية التي صدرت
بعد نيسان ٢٠٠٣ .
٢٠. قصص لا تنتهي ، الموصل ، ليل ١١/٩/١٩٩٧ .

٢١ . ثلاثية الطرفين ، نشرت في فيض ، مطبوع الاتحاد العام للأدباء والكتاب العراقيين/فرع نينوى ، لسنة ١٩٩٩ ، ص ٨٣-٨٩ .

٢٢ . من أدب الاحتلال - حدث في مطالع الشهور .

٢٣ . ثلاثية المعنى .

٢٤ . ثلاثية مثلثة - الزلزال .

٢٥ . ثلاثية العكاز .

٢٦ . ثلاثية قصيرة - الطرق المضحكة لبلوغ التهلكة ، نشرت في جريدة الحدباء ، العدد ٩٥٥ في ١٩٩٩/٩/٦ .

٢٧ . آخر الكلاب ، كتبت في ٢٠٠١/١٢/٢٩ . نشرت في جريدة الحدباء مطلع ٢٠٠٢ .

٢٨ . السروال .

٢٩ . الذباب .

ومما تجدر الإشارة إليه أن المؤلف من مواليد مدينة الموصل عام ١٩٤١ له العديد من المؤلفات لعل أهمها موسوعة أعلام الموصل في جزأين وطبعت في الموصل ٢٠٠٤ .

الهوامش:

- مصطلح أراد به المؤلف تسويد وجه ما يسمى بالكوميديا السوداء .

قراءات موصلية - العدد (٣١) شوال ١٤٣٤ هـ / أيلول ٢٠١٣ م

دولة بني عقيل في الموصل

م. د. هدى ياسين يوسف

من المؤلفات التي تناولت حقبة تاريخية معينة مرت بها مدينة الموصل كتاب دولة بني عقيل في الموصل للأستاذ خاشع المعاضيدي وهو بعنوان (دولة بني عقيل في الموصل سنة ٣٨٠-٤٨٩هـ) ويقع الكتاب في ٢٣٤ صفحة وقد طبع في بغداد، مطبعة شفيق سنة ١٩٦٨ وهو في الأصل رسالة ماجستير تقدم بها الباحث لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الإسلامي جامعة القاهرة.

وقد بدأ الكتاب بتقديم للأستاذ الدكتور محمد جمال الدين سرور (أستاذ التاريخ الإسلامي بكلية الآداب، جامعة القاهرة) جاء في مقدمته ((يسرني أن أقدم إلى قراء التاريخ الإسلامي، رسالة ممتعة عن دولة بني عقيل في الموصل.... ولا شك أن المطلع على هذا الكتاب يقف على ما بذله المؤلف من جهد في استقصاء الحقائق التاريخية من مصادرها، فضلاً عن اهتمامه بتقسيمه وصياغته في أسلوب علمي يتميز بوضوحه، ولذلك فانا نأمل أن ينال حظه تقدير جمهور المؤرخين والمتقنين في البلاد العربية)).

وقد بدأ المؤلف بمقدمة أشار فيها إلى أهمية الموضوع وأعطى نبذة عن دولة بني عقيل فقال: ((دولة بني عقيل في الموصل تناول جانباً هاماً من تاريخنا القومي وحضارتنا العربية الإسلامية، في فترة ضعفت فيها دولة بني العباس وتداعت أمورها، واستبد الأجانب في حضرتها، بينما ضعف شأن العرب وزال نفوذهم، ولا ريب فإن مدينة الموصل كانت قد احتفظت بنفوذها العربي في العصر العباسي - رغم السيطرة الأجنبية - وقامت بها إمارات ودويلات عربية، تميزت بطابعها القومي الواضح، كدولة بني حمدان، ودولة بني عقيل وأصبح لهاتين الدولتين العربيتين أثر كبير في الأحداث السياسية التي سادت المنطقة آنذاك. كانت دولة بني عقيل التي نشأت في الموصل (سنة ٣٨٠-٤٨٩هـ) مثلاً حياً لثورة العرب وتمردهم على الخلافة العباسية والمتغلبين من بويهيين وسلاجقة، بعد أن أسقط اسم العرب من الديوان وانتقلت السيادة على حضرة الخلافة وما والاها من الأقاليم إلى العناصر الأجنبية)).

وقد قسم الكتاب إلى أربعة أبواب:

الباب الأول: عن ظهور دولة بني عقيل في الموصل وتضمن

١- نشأة بني عقيل وانتشارهم في أقطار الشرق العربي، فذكر أصلهم وأنسابهم ومواطنهم في بلاد الشرق العربي.

٢- قيام دولة بني عقيل في الموصل، وتحدث فيه عن مؤسس الدولة العقيلية وحكامها.

٣- الموقع الجغرافي لدولة بني عقيل في الموصل وفروعهم، فذكر بنو عقيل في نصيبين وحلب، وبنو عقيل في حديثة وعانة، وبنو عقيل في تكريت وبنو عقيل في هيت، وبنو عقيل في الكوفة.

والباب الثاني: عن العلاقات الخارجية لدولة بني عقيل وشمل:

١- العلاقات مع العباسيين

٢- العلاقات مع الفاطميين

٣- العلاقات مع البويهيين

٤- العلاقات مع السلاجقة

٥- العلاقات مع القرامطة

أما الباب الثالث: فكان عن انحلال دولة بني عقيل في الموصل وزوالها وتضمن:

١- الفتن والاضطرابات الداخلية

٢- العوامل الخارجية التي ساعدت على زوال دولتهم

٣- بنو عقيل بعد زوال دولتهم

وأخيراً الباب الرابع: الذي تحدث فيه المؤلف عن النظم والحضارة في عهد بني عقيل في الموصل وتضمن:

١- النظام السياسي والإداري ممثلاً بالإمارة، ونواب الأمراء، والوزارة والجيش

٢ - الحالة الاقتصادية والنظام المالي ممثلاً بالزراعة والصناعة والتجارة والمعاملات المالية والتجارية (النفوذ)

٣ - الحياة الاجتماعية والثقافية في الموصل، وتحدث فيه عن عناصر السكان، والطوائف الدينية، والحياة العامة والعادات والتقاليد، والمرأة العربية، والعمران في دولة بني عقيل، والطراز الفني المعماري العقيلي، فضلاً عن الحياة الثقافية في الموصل، ونماذج من الشعر العقيلي.

هذا وقد استعان الباحث بالعديد من المصادر والمراجع العربية والأجنبية ومن بين المصادر العربية استعان بها كتاب: (ذيل كتاب تجارب الأمم) لمؤلفه أبو شجاع (ت ٣٨٩هـ) وكتاب (تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء) للمؤلف (ابن هلال الصابي ت ٤٤٨هـ) وكتاب (ذيل تاريخ دمشق) للمؤلف (ابن القلانسي ٥٥٥هـ) وغيرها. ومن بين المراجع التي استعان بها كتاب (الآثار والمباني العربية الإسلامية في الموصل) لأحمد الصوفي. وأخيراً فقد تضمن الكتاب عدداً من الصور التوضيحية مثل منارة الجامع الكبير، ودور الإمارة في الموصل (قره سراي)

الآباء الدومنيكان في الموصل

دراسة في نشاطاتهم الطبية والثقافية والاجتماعية ١٧٥٠-١٩٧٤

م. عامر بلو إسماعيل

تقدم الباحث حيدر جاسم عبد عبيس رويحي في سنة ٢٠٠١ برسالته الموسومة (الآباء الدومنيكان في الموصل دراسة في نشاطاتهم الطبية والثقافية والاجتماعية ١٧٥٠-١٩٧٤) الى مجلس كلية التربية قسم التاريخ لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث، متناولاً فيها موضوعاً مهماً من مواضيع تاريخ التبشير في الموصل منذ منتصف القرن الثامن عشر حتى منتصف النصف الثاني من القرن العشرين، إذ اتجهت الدراسات الأكاديمية وجهود الباحثين في العراق خلال السنوات الأخيرة إلى دراسة العديد من الجوانب المهمة في تاريخ العراق الحديث والمعاصر، لاسيما ما يتعلق منها بالجانب الاجتماعي، الذي يعد من الجوانب المهمة والمعقدة في دراسة التاريخ، والذي لم يلق العناية الكافية من الباحثين، علماً بأنه يسלט الضوء على الكثير من الحقائق التي أدت إلى تغيرات عديدة في حياة فئات متنوعة من المجتمع، وتأتي هذه الدراسة ضمن سياق تلك الجهود، إذ تعنى بدراسة موضوع وثيق الصلة بالجوانب الاجتماعية، وهو دراسة النشاطات الطبية والثقافية والاجتماعية للآباء الدومنيكان في الموصل، حيث تعد رهينة الآباء الدومنيكان التي تأسست سنة ١٢١٦م، من المؤسسات التبشيرية التي أسهمت بشكل كبير في نشر الديانة المسيحية بصورة عامة، والمذهب الكاثوليكي بين الطوائف المسيحية بصورة خاصة، وفضلاً عن مهامهم الدينية، فقد أسندت إليهم البابوية مهام على قدر كبير من الأهمية ليس للبابوية فحسب، بل وحتى لملوك أوروبا في العصور الوسطى وما تلاها، فنجدهم مرة سفراء إلى الدول والقوى خارج القارة الأوروبية، ومرة أخرى مندوبين لتوحيد الكنيستين اللاتينية والبيزنطية، كما كان للدومنيكان دور بارز في ظهور منحى فلسفياً جديداً حاول التوفيق بين العقل والمنطق متأثرين بالفلاسفة العرب المسلمين.

وبقدر تعلق الأمر بالموصل، فقد كان اختيارها من جانب الإرسالية لتكون مقراً لها نتيجة لأسباب عديدة، أهمها احتواءها على عدد كبير من أبناء الطائفة المسيحية من نساطرة وارثونكس، فضلاً عن موقعها الجغرافي المميز والمهم في الحركة التجارية،

قراءات موصلية - العدد (٣١) شوال ١٤٣٤ هـ / أيلول ٢٠١٣ م

والذي امن لها سهولة الاتصال بباقي المراكز الأخرى، كما كانت المدينة حالها حال بقية الحواضر العربية الخاضعة للسيطرة العثمانية، تفتقر بشكل كبير إلى معظم الخدمات الأساسية من طب وتعليم حديث وطباعة وغيرها، لذلك كان الرهبان الأوائل الذين قدموا إلى المدينة قد اتخذوا من التطبيب وسيلة من وسائل التقرب إلى الولاة وعمامة الناس، إضافة إلى افتتاحهم المدارس الحديثة التي تدرس اللغة العربية للغرض نفسه.

لقد امتدت الفترة التي تناولتها هذه الدراسة من سنة ١٧٥٠ وهي السنة التي تأسست فيها الإرسالية الدومنيكانية في الموصل، وحتى سنة ١٩٧٤ عندما أصدرت قيادة الثورة في العراق مجموعة القوانين المتعلقة بإقامة الأجانب وتأميم المدارس والمعاهد الأجنبية في العراق، فترك معظم الآباء الدومنيكان الأجانب العراق، وتسلم القيام بأنشطة الإرسالية بدلا عنهم آباء عراقيون منتمون لنفس الرهبة، وبقي اتصالهم وتبعيتهم للمركز الرئيس في فرنسا والذي بدوره تابع للكروسي البابوي في روما.

تضم الدراسة أربع فصول ، يعد الفصل الأول منها تمهيدا، وهو بعنوان : (نظرة تاريخية إلى التكوين السياسي والاجتماعي والاقتصادي والفكري للموصل منذ مطلع العهد العثماني وحتى اندلاع الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٤م)، تناول التطورات السياسية التي شهدتها المدينة منذ سيطرة المغول عليها سنة ١٢٦٠م وحتى الاحتلال البريطاني لها، والتكوين الاقتصادي، والتركيب الاجتماعي التي تتكون منها، وتأثيرات هذه العوامل في التكوين الفكري.

وفي الفصل الثاني الذي يحمل عنوان : (نشأة رهبة الدومنيكان، وتأسيس إرساليتها في الموصل سنة ١٧٥٠ وحتى سنة ١٩٧٤)، عالج هذا الفصل كل ما يتعلق بالرهبة من ظروف هيأت لنشأتها وفلسفتها مروراً بنبذة تاريخية عن نشاطها في العراق والمشرق الإسلامي حتى تأسيس إرساليتها في الموصل وما مرت به في مرحلة التأسيس (الدور الإيطالي) ، ومرحلة النشاط (الدور الفرنسي) وحتى سنة ١٩٧٤.

أما في الفصل الثالث : (النشاط الطبي والتعليمي للآباء الدومنيكان في الموصل) ، فقد كرس لتوضيح النشاط الطبي الذي مارسه الرهبان والراهبات وتطوره في المدينة بمرور الوقت ، كما تناول أسباب النهضة الفكرية كمدخل للنشاط التعليمي للدومنيكان وتأثيراته الفكرية على التلاميذ وما اوجد من أجواء لتقبل الأفكار التي جاءت بها الإرسالية ، وأيضا مسألة تعليم المرأة وما قامت به راهبات التقدمة من أنشطة ، وظهور رهبة الكاترينات في بداية القرن العشرين واستمرارها إلى يومنا هذا.

في حين تناول الفصل الرابع : (النشاطات الطباعية والصحفية والاجتماعية والثقافية والفنية للآباء الدومنيكان) في عرضه لظروف تأسيس المطبعة الحديثة والغرض منها وما وفرته من فرص لنشر المؤلفات المتنوعة ، وبدايات ظهور الحركة المسرحية في الموصل على مسارح مدارس الدومنيكان في الربع الأخير من القرن التاسع عشر.

توصلت الرسالة إلى جملة من الاستنتاجات كان من بينها ارتباط الآباء الدومنيكان ارتباطاً مباشراً بالخارج وخصوصاً بالبابوية وفرنسا التي وفرت لهم الدعم والحماية اللازمة للتبشير. واهتمام الدومنيكان بنشر الأفكار التي تدعو إلى الانفتاح الحضاري على الغرب وسلوكياته، واهتمامهم بالتوثيق التاريخي للموصل وشمال العراق، وتوفيرها الخدمات الطبية لسكان الموصل وتأسيسهم لجمعيات وأخويات اجتماعية.